الاسرائيلية لعدم سماحها لشخصيات من باقي مدن الضفة الغربية الحضور الى الخليل ، وقال: « إن الحكم العسكري منعه من التوجه للامم المتحدة للادلاء بشهادته امام مجلس الامن بشأن معاملة السلطات الاسرائيلية للسكان ، وذلك بناء على دعوة وجهتها اليه بعض الدول الاسلامية » (ر. إ. إ. ، العدد ١٩٩٤ ، ٢٢ و٢٣/٢/١٩٨٠ ص ٨) .

وفي يوم تبادل السفراء بين حكومة السادات واسرائيل ، دعت القيادات الوطنية ، ممثلة في لجنة التوجيه الوطني ، المواطنين في الاراضي المحتلة ، الى اعلان الاضراب العام . وشمل الاضراب جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة . ففي نابلس « توقفت الدراسة ، وتعطلت جميع المؤسسات العامة ، كما اغلقت البلدية مكاتبها ، واضربت ايضا رام الله مثل باقي مدن الضفة الغربية » (ر. إ. إ. ، العدد ١٩٩٦ ، ٢٦ و٢٧/٢/١٩٨٠ ص٥) .

وعقد مجلس بلدية غزة جلسة طارئة ، بمناسبة تبادل السفراء بين مصر واسرائيل . واصدر المجلس في ختام جلسته بيانا ، شجب فيه ذلك اليوم ، وهو اليوم الذي وصل فيه اغفال حقوقنا ومطالبنا القومية العادلة والمشروعة الى الذروة . ودعا البيان اهالي غزة ، الى الاضراب العام يوم ٢٦/٢/١٩٨٠ ، وتحويله الى يوم حداد وطني ، والاعلان عن التمسك بالحقوق المشروعة ، وتقرير المصير ، وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . كما دعا الى توثيق عرى الوحدة الوطنية ، ورفع صوت غزة مع كل الاقطار العربية ، والشعوب العربية (نص البيان في « **فلسطين الثورة** » ٢٧/٢/١٩٨٠) .

من ناحية اخرى ، صدرت في غزة ، وللمرة الاولى منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، صحيفة جديدة ، تصدر مرتين اسبوعيا ، وتحمل اسم « الشرق الاوسط » ، ويتراس تحريرها محمد جميل الشوا ، وهو شقيق رشاد الشوا رئيس البلدية .

وقد صدر العدد الاول منها ، وهو عبارة عن ٦ صفحات ، وغطت صفحتها الاولى نشاطات رشاد الشوا في الخارج ، وتصريحاته التي يوكد فيها ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين . وفي الصفحة الاولى ايضا « اقتباس من تصريح للرئيس السادات ، يوكد فيه العمل من اجل السلطة المستقلة لقطاع غزة ، وما جاء على لسان وزير الدفاع المصري ، ان هناك احتمالات لانضمام دولة عربية اخرى لمفاوضات السلام » (« **دافار** » ، ٢/٣/١٩٨٠) .

وتصف الاوساط الاسرائيلية محرر جريدة « الشرق الاوسط » ، بأنه موید لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لكنه « لا يهاجم مصر ، ويبدو ان الصحيفة اداة للتعبير عن اراء رئيس البلدية ومؤيديه » (**المصدر نفسه**) .

لقاءات ماكهنري : في اطار جولته بالمنطقة ، التقى المندوب الاميركي في الامم المتحدة ، دونالد ماكهنري ، مع شخصيات فلسطينية في القدس . وجرى اللقاء في فندق اميركان - كولوني يوم ١٩/٢/١٩٨٠ ، وحضره كل من انور نسيبة رئيس شركة كهرباء القدس العربية ، والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ، وحكمت المصري رئيس البرلمان الاردني السابق . وصرحت مصادر المجتمعين بأن الانطباع الذي تولد لديهم بعد اللقاء ، هو ان السفير الاميركي « استمع كثيرا لاحاديث الشخصيات الفلسطينية ، وقليلا ما اعرب عن رايه . ويعتبر جميع المشاركين في اللقاء من المعسكر المؤيد للاردن ، حيث اعربوا له عن معارضتهم مشروع الحكم الذاتي ، واتفاقات كامب ديفيد ، واعلموه ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للفلسطينيين » (« **هآرتس** » ، ٢٠/٢/١٩٨٠) .

وفسر انور نسيبه سبب موافقته على لقاء ماكهنري ، ومعارضته في حينه لقاء المبعوثين الاميركيين ليناردِ ، ولينوفيتش ، بأن الاخرين ممن « يعملون في اطار اتفاقيات كامب ديفيد التي يعارضها ، اما زيارة ماكهنري ، فانها ضمن اطار زيارته للمنطقة » (**المصدر نفسه**) . ومن جهته ، قال ماكهنري ، على اثر اللقاء، انه لا يعمل في اطار اتفاقيات كامب ديفيد .

وكانت صحيفة « الفجر » المقدسية قد نشرت بيانا باسم جميع روساء البلديات ، دعا الى عدم الاجتماع بالسفير ماكهنري ، وبناء على ذلك لم « يوافق على الاجتماع سوى ثلاث شخصيات تعتبر معتدلة نسبيا » (ر. إ. إ. ، العدد ١٩٩١ ، ١٩ و٢٠/٢/١٩٨٠ ص ٣) .

وفي سياق اللقاءات التي تجري بين الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة وبين الدبلوماسيين الاجانب ممثلي قنصليات الدول الاجنبية في القدس ، تعترف الاوساط الاسرائيلية بأن هناك حذرا شديدا من اللقاءات التي يجريها بعض الشخصيات مع ممثلي القنصلية الاميركية والمبعوثين الاميركيين . ولكن هذه المحاذير « لا تنطبق بنفس الدرجة على اللقاءات الواسعة مع مبعوثي دول غرب اوروبا ،